اتجاهات الفروق بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات

د. هشام عيسى هدمي*

د. محمد عبد الفتاح شاهين**

* مساعد نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

** أستاذ مشترك/ منطقة الخليل التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

ملخـص

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر نوع المشرف (متفرغ/ غير متفرغ) على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، وذلك من خلال الاطلاع على نتائج الدارسين في الامتحان النصفي والامتحان النهائي لمجموعة من المقررات التي يشرف عليها النوعان من المشرفين في مناطق تعليمية عدة. كذلك فقد هدف هذا البحث إلى معرفة الفروق بين متوسطات تحصيل الدارسين في الامتحانين النصفي والنهائي وفقاً لمتغيرات المنطقة والمشرف والمقرر الدراسي والفصل الدراسي والتفاعل بينها، بالإضافة إلى معرفة اتجاهات هذه الفروق. وقد حللت نتائج الدارسين في الامتحانين باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS عن طريق تحليل التباين المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الدارسين وفقاً لنوع المشرف لصالح المشرف المتفرغ. وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى عوامل عدة منها التزام المشرف المتفرغ بفلسفة التعليم المفتوح وامتلاكه لأدواته بدرجة أعلى من المشرف غير المتفرغ، بالإضافة إلى أن المشرف المتفرغ يقضي وقتاً أطول من المشرف غير المتفرغ في المركز الدراسي لمساعدة الدارسين والإجابة على تساؤلاتهم الأكاديمية. وقد أوصى الباحثان استناداً إلى نتائج الدراسة بضرورة زيادة عدد المشرفين المتفرغين في المناطق التعليمية، وإعادة النظر في دور المشرف الأكاديمي والعمل على رفع كفاياته المهنية، مع ضرورة التحقق من تخصصات المشرفين غير المتفرغين وارتباطها الوثيق بالمقررات التي يشرفون عليها.

Abstract

This research aimed at studying the effect of the academic instructor type (full time / part time) on the achievement of Al-Quds Open University learners, by looking at their results in the midterm and final exams in different courses taught by the two types of instructors in different educational regions. It also aimed at identifying the differences in the learners' achievement as a function of the educational region, the instructor, the course, and the semester, together with the interaction between these factors. The learners' results were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) by the multi-variance analysis, and the Person correlation factor. The study showed a statistically significant difference in the learners' achievement in relation to the instructor type in favor for the full time instructor. The researchers attributed this result to many factors. For one, the commitment of the full time instructor to the open education philosophy and pedagogy is higher than that of the part time instructor. Another factor is that the full time instructor spends more time on campus than the part time instructor, and is more available to give support to his students and answer their academic questions. According to the results of the study the authors recommended an increase in the number of the full time instructors in the educational regions, and to rethink the role of the academic instructor, and to improve his professional skills. It is also essential to ensure that the specializations of the part time instructors are very closely related to the courses they teach.

مقدمة

إن المتتبع للإشراف الأكاديمي في العمل الجامعي خلال السنوات الثلاثين الماضية يلاحظ زيادة واضحة في الاعتماد على المشرفين غيرالمتفرغين، وهذا الأمر أكثر وضوحاً في الكليات الجامعية/المجتمعية والجامعات المفتوحة، حيث يصل الاعتماد على المشرفين غير المتفرغين في التدريس إلى ما يعادل نصف العبء التدريسي الكلي في تلك المؤسسات. وبالرغم من هذا فإن الاهتمام بأثر هذه الظاهرة المهمة على مخرجات التعليم ليس على مستوى حجم هذه الظاهرة. وبالرغم من أن المشرفين غير المتفرغين يحملون ما يزيد عن 50٪ من العبء الأكاديمي في الجامعات المفتوحة، ونسبة قد تصل الى 15٪ في الجامعات التقليدية، فإننا لا نجد دراسات منهجية لتحديد أثر هذه الظاهرة على مستوى تحصيل الدارسين، أو على مدى استمرارهم في التعلم وتخرجهم من الجامعة (Jacobi، 2006،) ، بل إن الاهتمام الأعظم كان منصباً على أثر نوع التعاقد مع المشرفين على مدى عطائهم والتزامهم بالتدريس والبحث (Bland et.al, 2006).

إن المتتبع للدراسات حول أثر المشرفين غير المتفرغين على استمرارية الدارس في الدراسة يجد أن هذه الدراسات قليلة جداً . وقد أظهر الباحثان بايلي وألفونسو (Bailey and Alfonso, 2005)أن الدراسات حول استمرارية الدارسين وتخرجهم من الجامعة تعود الى منتصف التسعينيات من القرن الماضي واقترحا إعادة هذه الدراسات. وقد أظهرا أن الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي والتعليم التطويري (developmental education) أكثر وضوحاً في الكليات الجامعية منه في الجامعات الكبرى حيثُ يتوقع من المشرفين الأكاديميين اهتمام أكثر بالبحث العلمي. كذلك أظهرت الدراسات أن الاستمرار في الدراسة والتخرج يعتمد بشكل كبير على مدى انسجام الدارس في مجتمع الجامعة وتفاعله معه. وقد بين تينتو (Tinto, 1975,1993) أن تمكن الدارس من الانسجام أكاديمياً واجتماعياً في الحياة الجامعية يساعد على استمراره في الدراسة وتخرجه من الجامعة. وقد أوضح أن الانسجام الاجتماعي يتمثل بالتفاعل مع النشاطات الاجتماعية التي تعقد في الجامعة، أما الانسجام الأكاديمي فإنه يتحصل باختيار الدارس للتخصص الذي يحب، وتحقيقه للنجاح في المواد التي يسجلها. أما بنجامين (Benjamin, 2002) فقد أظهر أن كثرة الاعتماد

على المشرفين غير المتفرغين قد يقلل من مدى انسجام الدارسين في الجامعة، وقد عزا ذلك إلى عدم توافر المشرفين الأكاديميين لإرشاد الدارسين ومساعدتهم، بالإضافة إلى استخدامهم لوسائل وأساليب تعليمية أضعف من المطلوب. وقد ظهر ذلك واضحاً في دراسات عدة منها ما قام به بنجامين 2003 (Benjamin، a 2003، b) ، و كروس وجولدنبرغ (Cross and Goldenberg, 2003) ، و إلمان (Elman, 2003) وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن معظم تلك الدراسات كانت تتمحور حول استمرارية الدارسين في الدراسة وتخرجهم من الجامعات، ولم تحاول الإجابة عن أثر الاعتماد على المشرفين غير المتفرغين على مدى تحصيل الدارسين .

ويشير باندا (Panda, 1997) إلى أن المشرفين غير المتفرغين الذين يعملون في الجامعات المفتوحة بحاجة إلى التدريب لرفع كفاياتهم المهنية في مجال التعليم المفتوح عن بعد، وذلك لأنهم قادمون من جامعات تقليدية، ويتطلب عملهم الانفتاح بمرونة على سياسات التعليم المفتوح عن بعد، والتركيز على الدارسين من حيث اعتمادهم على آليات التعليم الذاتي. أما بيرغس وصامويلز (Burgess and Samuels, 1999)) فقد حاولا استيضاح أثر الاعتماد على المشرفين غير المتفرغين على جودة التعليم، وقد طرحا التساؤل الآتي وحاولا الإجابة عليه وهو "هل ينجح الدارسون الذين يتعلمون من قبل مشرفين غير متفرغين بالنسبة نفسها التي ينجح بها الدارسون الذين يتعلمون من قبل مشرفين متفرغين؟". نلاحظ من طبيعة طرح التساؤل أن الباحثين افترضا أن عطاء المشرفين المتفرغين الأكاديمي أفضل من عطاء المشرفين غير المتفرغين. وللوصول إلى إجابة على هذا التساؤل فقد أجرى الباحثان دراسة على مدى تحصيل الدارسين في المقررات المتسلسلة، وقد وجدا أن الدارسين الذين يدرسون المقرر الأول من سلسلة مقررين مع مشرف غير متفرغ أقل استعداداً للنجاح في المقرر الثاني إذا كان المدرس الثاني متفرغاً. وقد قورن هذا الترتيب مع الحالات الأخرى من حيث نوع المشرف في المقرر الأول ونوعه في المقرر الثاني (غير متفرغ/غير متفرغ، متفرغ/غير متفرغ، متفرغ/متفرغ).

ولما كان الهدف الأساسي لعملية التقويم في أي مؤسسة تعليمية يتركز في الإسهام الحقيقي لمساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها، فإن مؤسسات التعليم عن بعد تعتبر جودة عمليات التقويم إحدى المظاهر الأساسية التي تعزز الثقة بالمؤسسة وخريجيها. وفي مجال تقويم الدارسين تتفاوت

مراحل عملية التقويم وأساليبها خلال الفصل الدراسي. وبالنظر إلى جامعة القدس المفتوحة نلاحظ أنه يُطبق امتحانان خلال الفصل الدراسي، الأول في منتصف الفصل والثاني في نهايته. ويتطلب إعداد الامتحان وتطبيقه في الجامعة سلسلةً من الإجراءات والمعايير التي تضمن جودته. وتجدر الإشارة إلى أن الامتحان النصفي يُعدُّ في كل منطقة على حدة، أما الامتحان النهائي فيعد مركزياً ويطبق على مستوى الجامعة. ويعتبر تقويم تحصيل الدارسين في مؤسسات التعليم المفتوح عن بعد مصدراً للحكم على مدى نجاح الإدارة أو فشلها، ومدى فعالية الدعم والإشراف الأكاديمي المقدم للدارسين ومستوى تنظيم المقررات الدراسية. وهذا ما يستدعي ضرورة الوقوف على مستويات تحصيل الدارسين باعتبارها في النهاية إحدى المؤشرات على فعالية المؤسسة التعليمية (شاهين، 2001).

ونظراً لاعتماد جامعة القدس المفتوحة منذ نشأتها على عدد كبير من المشرفين غير المتفرغين الذين يعملون في مؤسسات تعليمية أخرى، فقد ارتأى الباحثان إجراء هذه الدراسة بغية الوقوف على الفروق في مستويات تحصيل دارسي الجامعة وفقاً لنوع المشرف، وذلك لوضع الآليات وتحديد الإجراءات التي يمكن من خلالها ضمان فعالية أعلى لعمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين، لا سيما أن هناك العديد من المشكلات التي برزت من خلال استقدامهم للجامعة، كان من أبرزها عدم إلمامهم بفلسفة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، إضافة إلى تمسكهم بثقافة مؤسساتهم ونقلها للدارسين في الجامعة. كما أن تعاونهم مع المشرفين المتفرغين دون المستوى المنشود، إضافة إلى أن مشاركتهم في الإرشاد الأكاديمي للدارسين لا يرقى إلى مستوى الإرشاد الذي يقدمه المشرفون المتفرغون، وبخاصة أن الأوقات المتاحة للمشرفين غير المتفرغين للعمل في الجامعة لا تتناسب مع الأوقات المفضلة من قبل الدارسين مما ينعكس سلباً على فعالية الإشراف ومستوى مشاركة الدارسين في اللقاءات الإشرافية (أبو ساكور، 2008).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتناول هذه الدراسة الفروق في مستويات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة، وذلك للوقوف على درجات الفروق واتجاهاتها تبعاً لبعض المتغيرات المتعلقة بالمقرر والمشرف والمنطقة

التعليمية والامتحان، بغية معرفة أثر هذه العوامل في إحداث الفروقات في مستويات التحصيل، وعلاقتها بعضها ببعض، وهي تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وفقاً لمتغيرات المنطقة والمقرر والمشرف والفصل الدراسي والتفاعل بينها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي وفقاً لمتغيرات المنطقة والمقرر والمشرف والفصل الدراسي والتفاعل بينها؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وتحصيلهم في الامتحان النهائي؟

فرضية الدراسة:

لقد وضعت الدراسة الفرضية الآتية : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الدارسين الذين يدرسهم مشرف متفرغ، وبين تحصيل الدارسين الذين يدرسهم مشرف غير متفرغ .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الأساسية الآتية :

1. تعد الدراسة الأولى من نوعها في الجامعة، التي تتعلق بالفروق بين متوسطات التحصيل وفقاً للمشرف والمنطقة والمقرر والفصل الدراسي مما يساعد إدارة الجامعة في إعادة النظر في كثير من القضايا المتعلقة بعمليات إعداد الاختبارات واستقدام المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين، ودراسة أسباب تدني مستويات التحصيل في المناطق التعليمية المختلفة في الجامعة.
2. ستفيد الدراسة الباحثين المهتمين بدراسة جوانب التحصيل الدراسي لدارسي جامعة القدس المفتوحة، والعوامل المؤثرة فيه.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الى :

1. معرفة الفروق بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحانين النصفي والنهائي وفقاً لمتغيرات المنطقة والمشرف والمقرر الدراسي والفصل الدراسي والتفاعل بينها ، إضافة لمعرفة اتجاهات هذه الفروق.
2. معرفة علاقة الارتباط بين تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي والإمتحان النهائي.

حدود الدراسة :

تمت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية :

1. اقتصرت على الدارسين في جامعة القدس المفتوحة المتقدمين للامتحانين النصفي والنهائي خلال الفصلين الدراسيين من العام الدراسي 2006/2005.
2. طبقت على الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في مناطق رام الله والخليل ونابلس.
3. اقتصرت الدراسة على علامات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحانين النصفي والنهائي لمقررات لغة عربية I ولغة إنجليزية I والحاسوب ومبادئ الإحصاء.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لغرض الدراسة وأهدافها ، حيث تم الحصول على علامات الدارسين في مجموعة من المقررات من دائرة القبول والتسجيل والامتحانات وتحليلها إحصائياً تبعاً لمتغيرات المقرر والمشرف والمنطقة التعليمية والامتحان.

مصطلحات الدراسة :

1. **التحصيل** : مقدار ما اكتسب الدارسون في جامعة القدس المفتوحة من معارف ، كُشف عنها وقيست من خلال أسئلة الامتحانين النصفي والنهائي ، وعبّر عنها بعلامات رُصدت في كشوف خاصة بذلك.

2. **الدارسون في جامعة القدس المفتوحة** : وهم الدارسون المقيدون والمسجلون في جامعة القدس المفتوحة خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي 2006/2005 الذين تقدموا لكلا الامتحانين النصفي والنهائي.
3. **المقرر الدراسي:** وهو الكتاب الذي يدرسه الدارسون في الجامعة في فصلٍ دراسي يمتد ستة عشر أسبوعاً ويتقدمون في نهايته لامتحان لقياس مدى استفادتهم منه.

الدراسات السابقة:

أجرى بيرغس وصامويلز (Burgess & Samuels,1999) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر حالة المدرس (متفرغ أو غير متفرغ) على التحصيل الدراسي لطلاب كلية مجتمع ماركوبا (Maricopa County Community Colleges). وقد اختار الباحثان مقررات دراسية شملت مقررات تأسيسية في الرياضيات ومقررات متوسطة في الرياضيات بالإضافة لمقرر في اللغة الإنجليزية، بحيث تكون هذه المقررات متتابعة. وأجريت الدراسة على المقررات المذكورة خلال الأعوام (1988- 1990) على المقررات التأسيسية، فيما جُمعت البيانات المتعلقة بنتائج الطلاب في المقررات المتوسطة خلال العامين (1993- 1995). وقد كان هناك أربعة احتمالات أخذت بعين الاعتبار في دراسة أثر حالة المشرف على التحصيل وهي :

1. كلا المقررين دُرِّسا من مشرف متفرغ.
2. كلا المقررين دُرِّسا من مشرف غير متفرغ.
3. المقرر الأول دُرِّس من قبل مشرف غير متفرغ، أما الثاني فدُرِّس من قبل مشرف متفرغ.
4. المقرر الأول دُرِّس من قبل مشرف متفرغ، أما الثاني فدُرِّس من قبل مشرف غير متفرغ.

وحُللت نتائج إنجازات الطلاب باستخدام عينتين للرياضيات، الأولى وشملت 17585 دارساً في الرياضيات الابتدائية والثانية شملت 4527 دارساً في الرياضيات المتوسطة، فيما شملت الثالثة 20115 دارساً في اللغة الإنجليزية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات إنجاز الطلاب تعزى لمتغير حاله المشرف.

وأجرى جاكوبي (Jacoby, 2006) دراسة لمعرفة أثر حالة المدرس (متفرغ أو غير متفرغ) على معدلات تخرج طلبة كليات المجتمع في الولايات المتحدة، وقد قام الباحث بمساعدة مركز الإحصاء الوطني بجمع البيانات حول أعداد المشرفين المتفرغين وغير المتفرغين وخصائص الطلاب ومعدلاتهم ومعدلات تسجيل الطلاب. وقد استخدم الباحث في تحليل البيانات إحصائياً تحليل التباين المتعدد، وذلك لبيانات جُمعت من 1209 كلية مجتمع وذلك خلال العام (2001).

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن زيادة عدد المشرفين غير المتفرغين في كليات المجتمع له دلالة عالية وتأثير سلبي على معدلات التخرج.

وأجرى (النبهان وآخرون، 2001) دراسة لمعرفة العوامل المؤثرة على مستويات تحصيل طلبة كلية التربية في جامعة مؤته، وقد سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. إلى أي مدى تختلف مستويات تحصيل طلبة كلية التربية في جامعة مؤتة وفقاً لمتغيرات خلفيات الطلبة مثل حجم الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، الخلفية الأكاديمية للدارس، والجنس؟
2. ما العوامل المؤثرة على مستويات تحصيل طلاب كلية التربية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أثراً للتفاعل بين المستوى التعليمي للأم والمستوى التعليمي للأب ومعدل تحصيل الدارس. كما تبين من خلال استبانة وُزعت على الطلاب لمعرفة العوامل المؤثرة على التحصيل من وجهة نظرهم أن عدم دعم الأسرة لأبنائها يعد العامل الرئيس الذي يقف خلف تدني مستوى التحصيل لدى الأبناء.

وأجرى دافيس (Davis, 1986) دراسة مقارنة لمستويات تحصيل الطلاب الذين درسوا بوساطة أساتذة متفرغين وغير متفرغين. وقد شملت عينة الدراسة 38 قسماً في مقرر اللغة الإنجليزية 1101 في كلية ميامي (Miami- Dade community college). واستند الباحث إلى درجات الطلاب في مقررات لغة إنجليزية تالية وعلاماتهم أيضاً في اختبار الكفاءة، وقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الطلاب وفقاً لحالة المدرس (متفرغ أو غير متفرغ).

وأجرى دوهرتي (Doherty, 2000)دراسة بعنوان عوامل النجاح بين طلبة كليات المجتمع المتوسطة الذين يدرسون عن بُعد. وقد أشارت الدراسة إلى أن الطلبة يفدون إلى الكليات من بيئات متعددة ومختلفة ويمكن أن تؤثر هذه على مستوياتهم التحصيلية. وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال المهم وهو "هل توجد علاقة ذات دلالة بين استعدادات الدارس لإدارة تعلمه الذاتي وإتمامه للمقرر ونجاحه فيه"؟ وتركز مجتمع الدراسة على طلبة كلية المجتمع في ولاية واشنطن عام 1999، واتضح من نتائج الدراسة أن لا علاقة بين الإدارة الذاتية للتعلم والنجاح في المقرر، بينما تبين أن معتقدات الطلاب والتفاعل بين الدارس والمشرف من المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بنجاح الدارس.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تشكل مجتمع الدراسة من ثماني مناطق تعليمية في الضفة الغربية وهي مناطق طولكرم وجنين ونابلس وسلفيت ورام الله والقدس وبيت لحم والخليل وقد اختيرت ثلاث مناطق تعليمية منها لإجراء الدراسة على دارسيها بطريقة عشوائية وهي الخليل ورام الله ونابلس.

وقد بلغ عدد مجموعات الدارسين في المقررات الدراسية خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني للمقررات المستهدفة في الدراسة وهي اللغة العربية (1) واللغة الانجليزية (1) ومبادئ الإحصاء ومبادئ الحاسوب (606) مجموعة، تراوح عدد الطلبة في كل منها ما بين (20- 30) دارساً،وهي موزعة وفقاً للمنطقة التعليمية والمشرف والمقرر الدراسي والفصل الدراسي كما في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع مجموعات مجتمع الدراسة وفقاً للمنطقة التعليمية والمشرف والمقرر الدراسي والفصل الدراسي

المنطقة	الفصل	المقرر	لغة عربية (1)			لغة انجليزية (1)			مبادئ الاحصاء			مبادئ الحاسوب		
		المشرف	م	غ	المجموع	م	غ	المجموع	م	غ	المجموع	م	غ	المجموع
نابلس	الاول	--	17	7	24	4	19	23	6	12	18	15	6	21
	الثاني	--	11	--	11	4	9	13	6	13	19	18	3	21

رام الله	الاول	--	--	40	40	3	33	36	15	18	33	9	31	40
	الثاني	--	14	7	21	10	16	26	5	27	32	7	44	51
الخليل	الاول	--	--	25	25	7	16	23	11	9	20	16	6	22
	الثاني	--	13	6	19	6	13	19	7	14	21	18	10	28
المجموع		--	55	85	140	34	106	140	50	93	143	83	102	183

وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجموعات الدراسة بنسبة 20٪ انسحبت على طبقات المجتمع كافة ، وقد بلغ عدد مجموعات العينة المختارة (122) مجموعة، وهي موزعة حسب طبقات المجتمع كما في الجدول (2).

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمنطقة التعليمية والمشرف والمقرر الدراسي والفصل الدراسي

المنطقة	الفصل	المقرر	لغة عربية I			لغة انجليزية I			مبادئ الاحصاء			مبادئ الحاسوب		
		المشرف	م	غ	المجموع	م	غ	المجموع	م	غ	المجموع	م	غ	المجموع
نابلس	الاول	--	3	1	4	1	4	5	1	2	3	3	1	4
	الثاني	--	2	--	2	1	2	3	1	3	4	4	1	5
رام الله	الاول	--	--	8	8	1	7	8	3	4	7	2	6	8
	الثاني	--	3	1	4	2	3	5	1	5	6	1	9	10
الخليل	الاول	--	--	5	5	2	3	5	2	2	4	3	1	4
	الثاني	--	3	1	4	1	3	4	1	3	4	4	2	6
المجموع		--	11	16	27	8	22	30	9	19	28	17	21	37

وقد تم الحصول على بيانات الدراسة المتمثلة بعلامات الدارسين في الامتحانين النصفي والنهائي في المقررات المذكورة خلال الفصلين الدراسيين المذكورين من دائرة القبول والتسجيل والامتحانات المركزية حسب الكشوف المعدّة من قبل دوائر القبول والتسجيل والامتحانات في المناطق التعليمية.

التحليل الإحصائي:

أُدخلت علامات الدارسين وفقاً لمتغيرات الدراسة على جهاز الحاسوب وحُللت هذه العلامات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS باستخدام تحليل التباين المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وفقاً لمتغيرات : المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي والتفاعل بينها ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة على الامتحان النصفي تبعاً لمتغيرات : المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي ، والجدول (3) يوضح ذلك. فعلى سبيل المثال كان متوسط علامات 1335 من الدارسين في منطقة رام الله والبيرة التعليمية في الامتحان النصفي 55.00 . أما في مقرر اللغة العربية 1 فقد كان عدد الدارسين في العينة 759 ، وكان متوسط علاماتهم في الامتحان النصفي 57.28 .

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة على الامتحان النصفي تبعاً لمتغيرات: المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي .

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنطقة	الخليل	939	54.44	18.04
	رام الله	1335	52.00	19.75
	نابلس	735	54.82	17.88
	المجموع	3009	53.45	18.82
المقرر الدراسي	لغة عربية 1	759	57.28	15.32
	لغة إنجليزية 1	805	56.61	21.05
	إحصاء	692	49.27	19.91
	حاسوب	753	50.05	16.99
	المجموع	3009	53.45	18.82

المشرف الأكاديمي	متفرغ	1151	56.22	18.22
	غير متفرغ	1858	51.74	18.98
	المجموع	3009	53.45	18.82
الفصل الدراسي	الأول	1699	55.13	18.11
	الثاني	1310	51.26	19.48
	المجموع	3009	53.45	18.82

يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب وفق متغيرات المنطقة والمقرر الدراسي والمشرف الأكاديمي والفصل الدراسي تراوحت ما بين (57.28 – 49.27) ، ووفقاً لمتغير المنطقة كانت المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب تتراوح ما بين (54.82 – 52) ، أما وفق المقرر الدراسي فقد تراوحت المتوسطات بين (57.28 – 49.27) ووفقا لمتغير المشرف الأكاديمي فقد كانت المتوسطات على التوالي 56.22 ، 51.74 ، أما وفقاً لمتغير الفصل الدراسي فيتضح وجود فروق بين مستويات تحصيل الطلبة في الفصلين الدراسيين الأول والثاني ، حيث كانت المتوسطات على التوالي 55.13 ، 51.26 ، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة وفقاً للمتغيرات السابقة ، ولفحص دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين المتعدد ، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين المتعدد لفحص دلالة الفروق في علامة الامتحان النصفي تبعاً لمتغيرات المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المنطقة	3711.50	2	1855.75	6.004	0.002
المقرر	12332.43	3	4110.81	13.30	0.000
المشرف	4744.92	1	4744.92	15.352	0.000
الفصل الدراسي	1855.20	2	927.60	3.001	0.050
المنطقة × المقرر	7888.22	6	1314.70	4.254	0.000

المنطقة × المشرف	4372.68	2	2186.34	7.074	0.001
المقرر × المشرف	2269.99	3	756.67	2.448	0.062
المنطقة × المقرر × المشرف	1590.30	4	397.58	1.286	0.273
المنطقة × الفصل الدراسي	72.85	2	36.43	0.12	0.89
المقرر × الفصل الدراسي	4965.12	3	1655.04	5.36	0.001
المنطقة × المقرر × الفصل الدراسي	3784.82	4	946.20	3.06	0.016
المشرف × الفصل الدراسي	273.49	1	273.49	0.768	0.381
المنطقة × المشرف × الفصل	398.86	2	199.43	0.645	0.525
المقرر × المشرف × الفصل	755.38	2	377.69	1.222	0.295
المنطقة × المقرر × المشرف × الفصل	1444.12	4	361.03	1.168	0.323
الخطأ	916084.55	2964	309.07		
المجموع الكلي	1064966.62	3008			

يتبين من الجدول السابق ما يأتي :

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وفقاً لمتغير المنطقة ، وللتعرف على مصدر الفروق استخدم اختبار توكي للمقارنات البعدية والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في الامتحان النصفي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

مستويات متغير المنطقة التعليمية	الخليل	رام الله	نابلس
الخليل		* 2.433	
رام الله			* 2.815

نابلس			

(* دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية ومنطقة رام الله التعليمية لصالح منطقة الخليل. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة منطقة رام الله التعليمية ومنطقة نابلس التعليمية لصالح منطقة رام الله .

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عوامل متعلقة بنوعية الطلبة ومستوياتهم، ودرجة التفاعل بين الطلبة والمشرفين الأكاديميين، إضافة إلى الاختلاف في مستويات ومؤهلات المشرفين الأكاديميين وطبيعة عملهم في هذه المناطق، كما أن للضبط الإداري أثراً على أداء العاملين في المناطق التعليمية.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وفقاً لمتغير المقرر ، ولمعرفة اتجاه دلالة الفروق بين متوسطات تحصيل الطلاب وفقاً لمتغير المقرر الدراسي ، استخدم اختبار توكي للمقارنات البعدية والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في الإمتحان النصفي وفقاً لمتغير المقرر الدراسي

مستويات متغير المقرر الدراسي	لغة عربية 1	لغة انجليزية 1	إحصاء	حاسوب
لغة عربية 1			* 8.012	* 7.226
لغة انجليزية 1			* 7.339	* 6.553
إحصاء				
حاسوب				

(* دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر لغة عربية (1) وكل من مقرري الإحصاء والحاسوب لصالح مقرر

لغة عربية(1) ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر لغة إنجليزية (1) وكل من مقرري الإحصاء والحاسوب لصالح مقرر لغة إنجليزية 1 .

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وفقاً لمتغير المشرف ، وبالعودة إلى جدول المتوسطات الحسابية (3) يتبين أن الفروق كانت لصالح المشرفين المتفرغين. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى توافر فرص التفاعل بين الطلبة والمشرفين المتفرغين أكثر من التفاعل بين الطلبة والمشرفين غير المتفرغين، إضافة إلى أن وجود المشرفين المتفرغين لفترات طويلة داخل الجامعة يتيح للطلبة فرص الحصول على التغذية الراجعة والحوار والمناقشة. كما أن المشرفين المتفرغين يمتلكون خبرات أعلى في مجال التعليم عن بعد، وكيفية التعامل مع الدراسين عن بعد وحل قضاياهم ومشكلاتهم وتقديم الإرشاد والتوجيه لهم. كما أنهم أكثر خبرة بالمادة التعليمية نظراً لأنهم أشرفوا على العديد من المقررات الدراسية لسنوات، وبالتالي أصبحوا أكثر قدرةً على التعامل مع محتوياتها التعليمية، إضافة إلى أن اختلاف المؤهلات ربما يعكس آثاراً إيجابية على مستوى تحصيل الدارسين خاصة إذا كانت مؤهلات مشرفيهم في مستوى درجة الدكتوراه.

4 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي وفقاً لمتغير الفصل الدراسي ، وبالعودة إلى جدول المتوسطات الحسابية رقم (3) يتبين أن الفروق كانت لصالح الفصل الدراسي الأول . ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عوامل متعلقة بالطلاب من حيث الدافعية وبيئات التعلم والمستوى الأكاديمي السابق ، كذلك ربما يعود الفرق إلى الاختلاف في نوعية ومستويات أسئلة الامتحان.

5 – وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المنطقة والمقرر في التأثير على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود فروق أصلاً بين متوسطات تحصيل الطلاب وفقاً للمقرر والمنطقة كلاً على حدة.

6 - وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المنطقة والمشرف في التأثير على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود فروق أصلاً بين متوسطات تحصيل الطلاب وفقاً للمنطقة والمشرف كلاً على حدة .

7 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المقرر والمشرف على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

8 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمقرر والمشرف على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

9 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياُ بين متغيري المنطقة والفصل الدراسي على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

10 – وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المقرر والفصل الدراسي في التأثير على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

11 – وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمقرر والفصل الدراسي في التأثير على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

12 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المشرف والفصل الدراسي على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

13 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمشرف والفصل الدراسي على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

14 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المقرر والمشرف والفصل الدراسي على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

15 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمقرر والمشرف والفصل الدراسي على تحصيل طلبة جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي .

من خلال ما تقدم يتبين أن نتائج الدراسة تتفق مع نتائج دراسات ديفس (Davis, 1986)، ودراسة جاكوبي (Jacoby, 2006)، ودراسة بيرغيس وصامويلز(Burgess

and Samuels, 1999) فيما يتعلق بالفروق بين متوسطات تحصيل الطلبة وفقاً لنوع المشرف.

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي وفقاً لمتغيرات : المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي والتفاعل بينها ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة على الامتحان النهائي تبعاً لمتغيرات : المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي ، والجدول (7) يوضح ذلك. فعلى سبيل المثال كان متوسط علامات 1335 من الدارسين في منطقة رام الله والبيرة التعليمية في الامتحان النهائي 50.65 . أما في مقرر اللغة العربية 1 فقد كان عدد الدارسين في العينة 759 ، وكان متوسط علاماتهم في الامتحان النهائي 62.08 .

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة على الامتحان النهائي تبعاً لمتغيرات: المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي .

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنطقة	الخليل	939	54.03	16.34
	رام الله	1335	50.65	17.86
	نابلس	735	51.57	17.95
	المجموع	3009	51.93	17.48
المقرر الدراسي	لغة عربية 1	759	62.08	13.87
	لغة إنجليزية 1	805	46.54	18.56
	إحصاء	692	48.51	18.55

	حاسوب	753	50.61	13.99
	المجموع	3009	51.93	17.48
المشرف الأكاديمي	متفرغ	1151	55.82	17.23
	غير متفرغ	1858	49.52	17.19
	المجموع	3009	51.93	17.48
الفصل الدراسي	الأول	1699	52.64	18.11
	الثاني	1310	51.00	17.47
	المجموع	3009	51.93	17.48

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب وفق متغيرات المنطقة والمقرر الدراسي والمشرف الأكاديمي والفصل الدراسي تراوحت ما بين (62.08 – 46.54) ، ووفقاً لمتغير المنطقة كانت المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب تتراوح ما بين (50.56 – 51.93) ، أما وفق المقرر الدراسي فقد تراوحت المتوسطات بين (46.54 – 51.93)، ووفقاً لمتغير المشرف الأكاديمي فقد كانت المتوسطات على التوالي 55.82 ، 49.52 ، أما وفقاً لمتغير الفصل الدراسي يتضح وجود فروق بين مستويات تحصيل الدارسين في الفصلين الدراسيين الأول والثاني ، حيث كانت المتوسطات على التوالي 52.64 ، 51.00 ، وهذا يشير إلى وجود فروق بين مستويات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي وفقاً للمتغيرات السابقة ، ولفحص دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين المتعدد ، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الرباعي لفحص دلالة الفروق في علامة الامتحان النهائي تبعاً لمتغيرات المنطقة ، والمقرر ، والمشرف ، والفصل الدراسي التفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المنطقة	2365.71	2	1182.85	4.829	0.008
المقرر	44420.80	3	14806.93	60.445	0.000
المشرف	3146.84	1	3146.84	12.846	0.000

الفصل الدراسي	4.71	1	4.71	0.019	0.890
المنطقة × المقرر	2163.41	6	360.57	1.472	0.184
المنطقة × المشرف	2763.68	2	1381.84	5.641	0.004
المقرر × المشرف	1216.89	3	405.63	1.656	0.174
المنطقة × المقرر × المشرف	2122.58	4	530.64	2.166	0.070
المنطقة × الفصل الدراسي	402.04	2	201.02	0.821	0.440
المقرر × الفصل الدراسي	7087.91	3	2362.64	9.645	0.000
المنطقة × المقرر × الفصل	979.55	4	244.89	1.000	0.406
المشرف × الفصل الدراسي	1278.48	1	1278.48	5.219	0.022
المنطقة × المشرف × الفصل	1373.36	2	686.68	2.803	0.061
المقرر × المشرف × الفصل	101.98	2	50.99	0.208	0.812
المنطقة × المقرر × المشرف × الفصل	1618.06	4	404.52	1.651	0.159
الخطأ	726317.25	2965	244.96		
المجموع الكلي	918571.35	3008			

يتبين من الجدول (8) السابق ما يأتي :

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الإمتحان النهائي وفقاً لمتغير المنطقة ، وللتعرف على مصدر الفروق استخدم اختبار توكي للمقارنات البعدية والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في الامتحان النهائي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

مستويات متغير المنطقة التعليمية	الخليل	رام الله	نابلس
الخليل		* 3.382	* 2.457
رام الله			
نابلس			

(* دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية وكل من منطقة رام الله التعليمية ومنطقة نابلس التعليمية لصالح منطقة الخليل .

وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى التفاوت في المستويات الأكاديمية للمشرفين الأكاديميين أو لمستوى توظيف تقنيات التعليم أو التفاوت في مستويات الدارسين أو عمليات الرقابة أو المتابعة على التزام المشرفين الأكاديميين ، كما يجب أن لا نغفل أن عدد المشرفين المتفرغين له تأثير على مستويات تحصيل الطلاب وفقاً لدراسات كل من ديفس (Davis, 1986) وجاكوبي (Jacoby, 2006) . ولبيان عدد المشرفين المتفرغين وغير المتفرغين في المناطق قيد الدراسة فإن الجدول (10) الآتي يوضح ذلك.

الجدول (10)

أعداد الدارسين وأعداد المشرفين المتفرغين وغير المتفرغين في المناطق قيد الدراسة في العام الدراسي 2006/2005

المنطقة	عدد الدارسين	عدد المشرفين المتفرغين	عدد المشرفين غير المتفرغين
الخليل	4335	33	117
رام الله	6260	35	126
نابلس	3704	28	115

يتبين لنا أن نسبة عدد المشرفين المتفرغين إلى عدد الدارسين في كل من الخليل ونابلس (0.0076) وهي أعلى منها في رام الله (0.0056)، وكذلك بالنسبة للمشرفين غير المتفرغين فإن النسبة هي على التوالي (الخليل: 0.0157، نابلس: 0.0169، رام الله : 0.0116) . وبالرغم من أن هذا يتوافق مع ما ذكره ديفس (Davis, 1986) وجاكوبي (Jacoby, 2006) فإن الباحثين يريان أن هذه النتيجة تحتاج إلى تعمق أكثر ولكنها خارج إطار هذا البحث.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي وفقاً لمتغير المقرر ، ولمعرفة اتجاه دلالة الفروق بين مستويات تحصيل

الطلاب وفقاً لمتغير المقرر الدراسي، استخدم اختبار توكي للمقارنات البعدية والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)
نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في الامتحان النهائي وفقاً لمتغير المقرر الدراسي

مستويات متغير المقرر الدراسي	لغة عربية 1	لغة انجليزية 1	إحصاء	حاسوب
لغة عربية 1		* 15.541	* 13.569	* 11.470
لغة انجليزية 1				* 4.072 -
إحصاء				
حاسوب				

(* دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في مقرر لغة عربية 1 وكل من مقررات اللغة الإنجليزية 1 والإحصاء والحاسوب لصالح مقرر اللغة العربية 1 ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في مقرر اللغة الإنجليزية 1 ومقرر الحاسوب لصالح مقرر الحاسوب. وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى التفاوت في البنية المعرفية للمقررات الدراسية وتفاوتها في درجة الصعوبة وحجمها وطبيعة الإشراف الأكاديمي المقدم لها.

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الإمتحان النهائي وفقاً لمتغير المشرف ، وبالعودة إلى جدول المتوسطات الحسابية (7) يتبين أن الفروق كانت لصالح المشرفين المتفرغين. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التفاوت في حالة المشرفين العاملين (متفرغ ، غير متفرغ). فالمشرفون المتفرغون أكثر انتماءً إلى عملهم في الجامعة من غير المتفرغين بسبب ارتباط غير المتفرغين بمؤسسات عمل هي الأهم في مجال أولوياتهم. كذلك فإن المشرفين المتفرغين يتميزون عن زملائهم غير المتفرغين من حيث استخدام تقنيات التعليم عن بعد، وتوفير فرص التفاعل خلال اللقاءات الصفية والساعات

المكتبية بسبب تواجدهم شبه الدائم في الجامعة، كما أنهم ربما يتفاوتون في أساليب التعامل مع المقررات الدراسية ويقدمون لطلابهم تغذية راجعة كما يقدمون لطلابهم الإرشاد والتوجيه بصورة أعمق من زملائهم غير المتفرغين بسبب معرفتهم الأوسع بفلسفة التعليم عن بعد وآلياته ومصادره، وخبرتهم الأطول في الإشراف على المقررات.

4 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي وفقاً لمتغير الفصل الدراسي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة مستويات أسئلة الامتحانات النهائية سواء أكانت للفصل الأول أم للفصل الثاني؛ س لأن إعدادها يتم مركزياً ويخضع لمعايير موحدة.

5 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المنطقة والمقرر على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

6 - وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المنطقة والمشرف في التأثير على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي ، ويعود ذلك إلى محصلة الفروق التي ظهرت أساساً وفقاً لكل من المنطقة والمشرف على حدة.

7 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المقرر والمشرف على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

8 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمقرر والمشرف على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

9 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المنطقة والفصل الدراسي على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

10 – وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المقرر والفصل الدراسي في التأثير على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي ، وتعود هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى الفروق بين متوسطات التحصيل وفقاً لمتغير المقرر ووضِّح ذلك سابقاً .

11 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمقرر والفصل الدراسي على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

12 – وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيري المشرف والفصل الدراسي في التأثير على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الفروق بين متوسطات التحصيل وفقاً لمتغير المشرف والتي وُضِّحت سابقاً.

13 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمشرف والفصل الدراسي على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

14 – عدم وجود تفاعل دال إحصائيا بين متغيرات المقرر والمشرف والفصل الدراسي على تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النهائي .

15 – عدم وجود تفاعل دالٍ إحصائياً بين متغيرات المنطقة والمقرر والمشرف والفصل الدراسي على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الامتحان النصفي.

السؤال الثالث : هل توجد علاقة ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في الإمتحان النصفي وتحصيلهم في الإمتحان النهائي؟

للإجابة عن هذا السؤال ، استخدم اختبار معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Test) ، وقد بلغ معامل الارتباط (0.707) ، وهي قيمةٌ دالةٌ إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$)، مما يعني وجود علاقةٍ دالةٍ إحصائياً بين متوسطات تحصيل دارسي جامعة القدس المفتوحة في الامتحانين النصفي و النهائي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى جملة من العوامل التي تعود إلى التقارب في مستويات صعوبة الأسئلة في كلا الامتحانين، إضافة إلى أن الامتحان النهائي يشمل المادة العلمية التي يغطيها الامتحان النصفي، كما أن نوعية الأسئلة في كلا الامتحانين موحدة. بالإضافة إلى أن أغلب الدارسين الذين تقدموا للامتحان النهائي هم المجموعة نفسها التي تقدمت للامتحان النصفي.

الخاتمة والتوصيات:

لقد أظهرت هذه الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل الدارسين الذين يدرسهم مشرف متفرغ، وبين تحصيل الدارسين الذين يدرسهم مشرف غير متفرغ وذلك لصالح

المشرف المتفرغ. كذلك أظهرت الدراسة فروقاً في تحصيل الدارسين وفقاً للمقرر، حيث كان واضحاً أن تحصيل الدارسين في مقرر اللغة العربية كان أفضل من تحصيلهم في مقرر مثل مبادئ الإحصاء أو اللغة الإنجليزية، وذلك لطبيعة مقرر الإحصاء المعروف بصعوبته بين مقررات الجامعة، ولضعف الطلبة بشكل عام في اللغة الإنجليزية. أما فيما يتعلق بأثر المنطقة على تحصيل الدارسين فقد أظهرت الدراسة أن تحصيل الدارسين في منطقة الخليل التعليمية أفضل من تحصيل زملائهم في كل من رام الله ونابلس. واستناداً إلى نتائج الدراسة فإن الباحثيْن يضعان التوصيات الآتية من أجل رفع مستوى تحصيل الدارسين:

1. زيادة عدد المشرفين المتفرغين في مناطق الجامعة التعليمية بحيث لا يقل عددهم عن عدد المقررات المطروحة في الجامعة، وبخاصة أن إدارة المقررات الدراسية تحتاج إلى جهود متعددة تتعدى اللقاء الصفي.
2. إعادة النظر في دور المشرف الأكاديمي بشكل عام فيما يتعلق بنمط التدريس المتبع ومقدار العبء الأكاديمي المسند إليه.
3. رفع كفايات المشرفين بشكل عام وغير المتفرغين منهم بشكل خاص بأساليب وتقنياته تعليم المفتوح عن بعد.
4. رفع مستوى الضبط الإداري في مناطق الجامعة التعليمية كافة وبخاصة فيما يتعلق بعمل المشرفين غير المتفرغين.
5. ضرورة التدقيق في تخصصات المشرفين غير المتفرغين، والتأكد من ملاءمتها للمقررات المسندة إليهم.
6. العمل على ضرورة توحيد الامتحانين النصفي والنهائي في المناطق التعليمية للجامعة.

المراجع العربية:

1. شاهين، محمد عبد الفتاح (2001) تقويم برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في التربية. جامعة عين شمس، كلية التربية.
2. أبو ساكور، تيسير (2008) المشكلات المترتبة على عمل المشرفين الأكاديميين غير المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الثاني، ص 70.

References:

1. *Burgess, L. A., & Samuels, C. (1999). Impact of full-time versus part-time instructor status on college student retention and academic performance in sequential courses. Community College Journal of Research and Practice, 23, 487–498.*
2. *Cross, J. G., & Goldenberg, E. N. (2003). How does university decision making shape the faculty? New Directions in Higher Education, 123, 49–59.*
3. *Bland, C. J., Center, B. A., Finstad, D. A.,Risbey, K. R.,Staples, J.,The Impa ct of Appointment Type on the Productivity and Commitment of Full-Time Faculty in Research and Doctoral Institutions,The Journal of Higher Education - Volume 77, Number 1, January/February 2006, pp. 89-123*
4. *Bailey, T. R., & Alfonso, M. (2005). Paths to persistence: An analysis of research on program effectiveness at community colleges [Monograph]. Lumina Foundation for Education, New Agenda Series, 6(1). Retrieved from Lumina Foundation Website: http://www.luminafoundation.org/publications/PathstoPersistence.pdf*
5. *Tinto, V. (1975). Dropout from higher education: A theoretical synthesis of recent research. Review of Education Research, 45, 89–125. Tinto, V. (1993). Leaving college: Rethinking the causes and cures of student attrition. Chicago: University of Chicago Press.*

6. *Benjamin, E. (2002). How over reliance upon contingent appointments diminishes faculty involvement in student learning. Peer Review, 5(1), 4.*
7. *Benjamin, E. (2003a). Editors notes. New Directions for Higher Education, 123, 1–13.*
8. *Benjamin, E. (2003b). Reappraisal and Implications for Policy and Research. New Directions for Higher Education, 123, 79–113.*
9. *Cross, J. G., & Goldenberg, E. N. (2003). How does university decision making shape the faculty? New Directions in Higher Education, 123, 49–59.*
10. *Elman, S. (2003). A regional accreditation perspective on contingent faculty appointments. New Directions in Higher Education, 123, 71–78.*
11. *Alnabhan,M., Al-Zegoul, E., and Harwell, m (2001), Factors related to achievement levels of education students at Mu'tah University. Assessment and Evaluation in Higher Education, Volume 26, No. 6, 593-604.*
12. *Davis, D., (1986) Comparing the achievement of students taught by part-time vesus full-time faculty. Eric, EJ 331865.*